إطلاق اللذائف الصاروخية والرمايات الثقيلة مع الزوارق الاسرائيلية المتوقفة. واشتركت مدفعية القوات المشتركة في التراشق الذي استمر ساعة ونصف الساعة. وخلال تبادل اطلاق النار، تمكّن رجال الكوماندوس من الانسحاب، وكان بينهم عدد من المصابين، إذ وجدت على الطريق بقع من الدم. وتوجه المنسحبون في زوارق المطاط الى الزوارق المتوقفة في عرض البحر التي كانت تطلق قذائفها باتجاه الشاطىء. وقد تعرض المنسحبون لرمايات مباشرة اضطرّت الاسرائيليين إلى الاستعانة بطائرات الهليوكبتر التي كانت تحلق فوق المنطقة، وقد وجّهت هذه الطائرات رشاشاتها إلى مواقع «القوات المشتركة» ومرابض مدفعيتها. وتبين فيما بعد، أن سيارة عسكرية أصيبت بقذيفة وسقط فيها قتيلان، فيما أصيب أربعة آخرون بجروح بينهم مدنيان. وأصيبت سيارة مدنية أخرى بقذيفة مباشرة وكان فيها اثنان فقتل السائق، وأصيب مرافقه بجراح خطرة (النهار، ٤/١٢/١٩٨٠). وفي بيروت، أدلى ناطق عسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة ببيان ذكر فيه أن العدو الصهيوني قام، حوالي الساعة الثانية من فجر اليوم، بمحاولة إنزال في نقطتين على الشاطىء بين منطقتي الدامور والسعديات من زوارق بحرية تحرسها مدمرة حربية وعدد من الطائرات المروحية، وعلى الفور اشتبك ثوارنا مع القوات المعادية؛ الأمر الذي أفشل عملية انزالهم هذه وأوقع بالعدو خسائر في الأرواح، إضافة الى اصابة أحد زوارقه البحرية، وفي الوقت نفسه، قامت زوارق أخرى بانزال قوة من أفراد الكوماندوس الاسرائيليين في نقطة أخرى قريبة من السعديات. وقد تصدّت القوات المشتركة لهذه القوة واشتبكت معها في معركة ضارية، وحين أحس العدو بأن ذواته تواجه نيراناً كثيفة استعان بالطائرات المروحية والزوارق، وبأحدى مدمراته الراسية في عرض البحر، حيث راحت مجتمعة تقصف المنطقة قصفاً تمشيطياً، مما أدى الى اصابة سيارتين مدنيتين وتدميرهما وسقوط أربعة شهداء وثلاثة جرحى فيهما.

وبعد حوالي ساعة ونصف الساعة من الاشتباك والقصف الكثيف، استطاع العدو إجلاء قوة الانزال إضافة الى الخسائر التي لحقت به في الأرواح والمعدات، وقد نتج عن هذه المعركة سقوط اثنين من أبطالنا شهداءً واثنين من الجرحى سقطوا في منطقة المواجهة بعد أن أبلوا في القتال ضد العدو بلاءً رائعاً وفوتوا عليه تحقيق أهدافه. أما خسائر العدو، فقد كانت كبيرة في الأرواح، حيث استطاع العدو اخلاءها تحت غطاء من القصف الكثيف دام أكثر من ساعة وشمل كامل المنطقة بما فيها مناطق المساندة (وفا، ٢/١٢/١٩٨٠). وقد علق مصدر فلسطيني في بيروت على العملية الاسرائيلية بقوله: «إن عملية السعديات ما هي إلا جزء من سياسة العدو في تكثيف عدوانه على الشعبين الفلسطيني واللبناني بدفع كامل من الولايات المتحدة الاميركية، خصوصاً أنها على أبواب هذه الادارة الجديدة التي يقف على رأسها رونالد ريغان المعروف بحماسته الشديدة في مساندة العدوان الصهيوني وبتشجيعه استعمال القوة واللجوء الى العدوان والجريمة» (النهار، ٤/١٢/١٩٨٠).

وفي تل – ابيب أعلن ناطق اسرائيلي أن قوة من الجيش الاسرائيلي نفذت الليلة الماضية ٢/١٢/١٩٨٠، عملية ضد أهداف للفدائيين تقع الى الشمال من صيدا. وقتل عدد من الفدائيين وأصيب آخرون ولم تقع إصابات بين قوات الجيش (ر.إ.إ.، العدد ٢٢١٢، ٢و٣/١٢/١٩٨٠). وقد أفاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية أن القوة الاسرائيلية وصلت الى أهدافها عن طريق البحر، وهبط الجنود على الشاطىء الى الجنوب من بلدة الدامور على بعد حوالي ٧٠ كيلو مترا شمالي رأس الناقورة، واستطاع رجال القوة تمييز سيارتين تنقلان فدائيين فدمروهما، ورد الفدائيون باطلاق نيران غير مركزة من مواقعهم في المنطقة، كما ردت قواتنا على مصادر النيران، وباتجاه مواقع أخرى كانت معروفة مسبقاً. كما قصفت سفن سلاح البحرية، بدورها، مواقع الفدائيين في المنطقة المذكورة. وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، أن تلك العملية تدخل ضمن نطاق عمليات الردع التي ينفذها الجيش الاسرائيلي ضد الفدائيين لشل نشاطهم في المنطقة ولاحباط مخططاتهم الرامية لتنفيذ عمليات لهم في اسرائيل. وقد عادت قواتنا الى قواعدها سالمة بعد أن نفذت المهمة. (المصدر نفسه). والجدير بالذكر، أن هذه